Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وامتطاء العبيد،

هؤلاءِ الذين تدلّت عمائمهم فوق أعينهم،

وسيوفهم العربيّة قد نسيت سنوات الشموخ.[٤١]

فالشاعر ثابت على موقفه، واعٍ بكل ما يدور حوله في هذا الواقع، بل هو يستبق الزمن في وعيه، ويجسد في شعره الفاعلية الثوريّة، بما هي فاعلية كليّة، بما هي رفض لصورة العالم وطموح إلى تغييره[٤٢].

يقول توني بني (T.Bennett) :

«إن الشعر يقول : «لا» بصورة شمولية وجذريّة في آن واحد : بما هو إنشاء وبما هو رؤيا لا بما هو موقف ذهني مجرد وحسب[٤٣] .

ثانياً: الرفض الابتهالي:

وهو رفض لا يقل ضراوة عن الأول وإنْ أخذ شكلاً ابتهالياً ونحا نحو الشفافية، وامتد فيه نفس صوفي يشع حكمةً وشفافية . وربما كان السبب في ذلك واضحاً، إذ بدأ هذا المنحى من الرفض الابتهالي وأمل يستعد للموت على أثر مرض السرطان الذي ألَمَّ به، وجعله نزيل السرير في غرفة «٨» . إن لحظات انتظار الموت التي عاشها أمل في المعهد القومي للأورام جعلته أكثر تأملاً في الحياة والوجود، ومنحته بعض الشفافية، وسلبته تلك الحدة المعهودة في شعره، مما